العدد ٩٠٠ — ٢ أكتوبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة

الرسالة والرواية

فهرس العدد

منطق عجيب ... ... : للاستاذ أ . م ١١٠٤

ما رأيت وما سمعت فى سورية ولبنان : » حبيب الزحلاوى ١١٠٥

الأمثال العامية فى الحياة السودانية : » على الهادى ١١٠٧

فطلقها فلست لها بكفء ... ... : » محمد سيد كيلانى ١١٠٩

شيخ الاسلام ابن تيمية ... ... : » عبدالجليل السيدحسن ١١١٤

الدراسات العليا فى الأزهر الجامعى : » محمد عبد المنعم خفاجى ١١١٧

(رسالة الفن) — المسرح المصرى كما نريده — للاستاذ أنورفتح الله ١١١٩

من باريس (قصيدة) ... ... : لصاحب السعادة عزيز أباظه باشا ١١٢١

مثال وتمثال (قصيدة) ... ... : للاستاذ حسن كامل الصيرفى ١١٢٢

(تعقيبات) — مشكلة الفن والقيود — ١١٢٢

(الأدب والفن فى أسبوع) — مهزلة الجمل — الروحانيات — ١١٢٧
عبد اللطيف محمد الدمياطى — لم التعجل

(البريد الأدبى) — قيود الثقافة فى مصر — معبودة الجماهير ١١٣٠
— سويا لا تؤدى معنى (معا) بل معنى كاملا تاما .

(القصص) ذلك الساحر ... ا — للاستاذ يوسف يعقوب حداد . ١١٣١

٣٥٠٢٧

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

18me : année No 900

LeCaire - 2 — 10 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ٢٠ مليما

الإعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٠٠ «القاهرة فى يوم الاثنين ١٩ ذو الحجة سنة ١٣٦٩ — ٢ أكتوبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة»

منطق عجيب...

(قوبل نبأ اعتزام الحكومة المصرية تزويد القرى المصرية بمياه الشرب الصالحة، بارتياح كبير فى لندن. وقد صرح أحد المسئولين فى وزارة الخارجية البريطانية اليوم لمراسل «الأهرام» بأن السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة، قد سلم إلى الحكومة المصرية مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ جنيه كدفعة أولى من المبلغ الذى قررت بريطانيا المساهمة به فى مشروع مياه الشرب.

والمفهوم أن هذا المبلغ هو جزء من نصيب الحكومة البريطانية فى أرباح لجنة القطن المصرية البريطانية خلال السنوات الأولى من الحرب العالمية الأخيرة.

والمعروف أن الحكومة البريطانية كانت قد فكرت فى تقديم هذه «الهبة» إلى مصر فى عام ١٩٤٦، ولكنها أرجأت تقديمها لأن الحكومة المصرية فى ذلك الوقت لم تكن قد وضعت بعد أسس المشروع).

هذا هو النبأ الذى حملته «الأهرام» منذ ثلاثة أيام إلى المصريين. ولو كان المصريون جميعاً يقرأون لارتسمت على الشفاه عشرون مليوناً من البسمات الساخرة.. اللهم أكثر من المصريين وأكثر من الذين يقرأون وافتح عيون الإنجليز لتقع على المزيد من هذه البسمات!!

ولماذا لا يبتسم المصريون فى سخرية وأمامهم هذا المنطق الساخر من هيبة العقل وصولة الحق وكلمة التاريخ؟ منطق ساخر، ومن حق العقلاء أن يتلقوه ساخرين إذا كانوا منطقيين... يعودون بأفكارهم إلى الوراء ليطووا من الزمن سبعين عاما فى ضيافة الاحتلال، وليذكروا أن موائد «الكرام» فى خلال هذه الضيافة الطويلة قد قدمت إليهم المرض فيما قدمت من طعام! ومع ذلك فقد قوبل نبأ تزويد القرى المصرية بمياه الشرب الصالحة بارتياح كبير فى لندن.. أتدرى لماذا؟ لأن الانجليز يسرهم أن يتمتع المصريون بسلامة الأبدان، ويالله من منطق ذلك الذى نسى أن المصريين متمتعون بسلامة العقول!!

منطق يفر من وجه التاريخ، وله من القدرة على المغالطة ما يبلغ حد الصفاقة فى كثير من الأحيان.. وليس أمعن فى الصفاقة من أن تتحدث عن ماضيك مع خصمك بمثل هذا الأسلوب، ثم تفترض أنه قد نسى ذلك الماضى فتحاول أن تغالطه فى الحاضر المشهود. وأية مغالطة فى الدنيا تفوق هذا الادعاء البريطانى بأن لندن قد «تصدقت» على المصريين بأربعمائة ألف من الجنيهات؟!

ويسمونها هبة، أو منحة، أو صدقة، أو ما شئت من هذه الألفاظ التى يعج بها قاموس الصفاقة البريطانية.. يسمونها كذلك ولنا فى ذمتهم من الديون ما يربى على ثلاثمائة مليون من الجنيهات هل رأيت فى حياتك مدينا يتصدق على دائنه؟ مدينا بحت حنجرة الدائن من طول مطالبته بحقه وهو يماطل، وتذكيره بوعده